

تفسير البغوي

- 28 - { الذين آمنوا } في محل النصب بدل من قوله : { من أناب } { وتطمئن } تسكن { قلوبهم بذكر الله } قال مقاتل : بالقرآن والسكون يكون باليقين والاضطراب يكون بالشك { ألا بذكر الله تطمئن القلوب } تسكن قلوب المؤمنين ويستقر فيها اليقين .
- قال ابن عباس : هذا في الحلف يقول : إذا حلف المسلم بالله على شيء تسكن قلوب المؤمنين إليه .
- فإن قيل : أليس قد قال الله تعالى : { إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم } (الأنفال - 2) فكيف تكون الطمأنينة والوجل في حالة واحدة ؟ .
- قيل : الوجل عند ذكر الوعيد والعقاب والطمأنينة عند ذكر الوعد والثواب فالقلوب توجل إذا ذكرت عدل الله وشدة حسابه وتطمئن إذا ذكرت فضل الله وثوابه وكرمه